سوريا: «أحرار الشام» تعلن انتهاء وقف إطلاق النار مع قوات النظام وحزب الله

النظام السوري حرق الهدنة في الزبداني

دمشق – «وكالات»: قالت حركة أحرار الشام السورية المعارضة أمس السبت إن وقفا لإطلاق النار مع الجيش السوري وحزب الله اللبناني في بلدة وقريتين شيعيتين انتهى.

وقال أحمد قره علي المتحدث باسم الحركة إن تحالفا لجماعات معارضة بدأ تصعيد العمليات العسكرية بعد انهيار المفاوضات بين الأطراف المتحاربة بوساطة تركيا وإيران.

ولم يرد تعليق فوري من حزب الله أو الجيش السوري. وكانت الحركة تقود المفاوضات نيابة عن مقاتلي المعارضة.

وكان وقف إطلاق النار صمد منذ صباح الأربعاء الماضي في بلدة الزبداني قرب الحدود مع لبنان وقريتين شيعيتين في محافظة إدلب بشمال غرب سوريا.

والزبداني هي محور هجوم يشنه حزب الله والجيش السوري منذ أسابيع ضد جماعات معارضة متحصنة داخلها.

وشنت الجماعات المسلحة هجوما موازيا على قريتين وأفاد التلفزيون الرسمي أن قصف الجماعات للقريتين يوم الأربعاء تسبب في مقتل طفل وإصابة 12 شخصا.

وقالت مصادر من الجانبين إن المحادثات استهدفت تأمين انسحاب مقاتلي المعارضة من البلدة وخروج المدنيين من القريتين.

وقال قره علي إن السبب وراء انهيار الهدنة هو أن أحرار الشام كانت تريد الإفراج عن 40 ألف سجين وهو ما رفضه الإيرانيون.

وذكر مقاتل في الزبداني أن طائرات حربية تابعة للجيش السوري تحلق فوق البلدة.

وتجدد القصف أمس على منطقتين يسيطر عليهما النظام في شمال غرب سوريا وفي بلدة الزبداني قرب دمشق بعد انهيار وقف إطلاق النار بين الجانبين، وفقا لمتحدثة غير حكومية ووسائل اعلام رسمية.

وانهت اعمال العنف الهدنة التي بدأت صباح الأربعاء.

وافاد المرصد السوري لحقوق الإنسان انه منذ صباح أمس سقط مالايقل عن 200 صاروخ على قريتي الفوعة وكفريا، اخر منطقتين يسيطر عليهما النظام السوري في محافظة ادلب»، وفي بلدة الزبداني، اخر معقل للمتمردين قرب الحدود مع لبنان، «قصف الجيش السوري مواقع المسلحين، بحسب المصدر ذاته.

ووفقا للتلفزيون السوري الرسمي، قتل طفل ووالده وجرح 12 شخصا آخرين بـ «قصف ارهابي» طال القريتين الشيعيتين الفوعة وكفريا.

وفي الفوعة، اكد احد سكان البلدة القصف طالبا عدم الكشف عن اسمه. وقال «سمعنا أصوات انفجارات منذ ساعات الفجر الاولى اليوم، هي ذات أصوات القذائف التي كانت تسقط علينا، الهدنة فشلت والمسلحون عاودوا الهجوم».

يذكر ان المعارضة المسلحة والقوات الموالية للنظام وحزب الله الشيعي اللبناني، وافقوا على وقف لاطلاق النار مدته 72 ساعة في الزبداني والقريتين الشيعيتين.

وعقدت مفاوضات مكثفة لانسحاب المسلحين من الزبداني في مقابل اجلاء المدنيين من الفوعة وكفريا.

لكن هذه المحادثات تتعثر في ظل طلب المعارضة الإفراج عن آلاف المعتقلين من سجون الحكومة، وفقا لرامي عبد الرحمن مدير المرصد.

واعلن المرصد في وقت سابق ان المفاوضات مستمرة حول الزبداني وكفريا والفوعة بين الوفود الإيرانية وحزب الله اللبناني ومقاتلي الزبداني المحليين ومقاتلي الفصائل واطراف محلية مفاوضة.

لكنه عاد فاكد انها «توقفت وعاد كل طرف إلى قيادته».

وعزا المرصد ذلك الى «عدم التوصل إلى توافق حول المقاتلين الاسرى لدى النظام الذين من المفترض ان يفرج عن الف اسير منهم في اقصى الحالات، فيما تطالب الفصائل بالإفراج عن 20 الف اسير مقاتل ومعتقلين مؤيدين لفصائل إسلامية».

وفي حلب، قتل ثلاثة اشخاص واصيب 14 اخرون في قصف للمسلحين استهدف مدرسة في حي سيف الدولة في غرب المدينة الخاضع لسيطرة قوات النظام، بحسب التلفزيون الرسمي.

من جهته، افاد المرصد ان شخصين قتلا واصيب عشرات غيرهم في قصف للمسلحين استهدف عددا من الاحياء الخاضعة لسيطرة النظام في المدينة.

على صعيد متصل اغتال مجهولون أمس الأول، في عرسال اللبنانية، العقيد عبد الله الرفاعي، ابرز القادة العسكريين في معارك القلمون الغربي.

العقيد «الرفاعي» هو قائد الفرقة 11، وقائد تجمع «القلمون الغربي»، كان قد قدم ولديه في وقت سبق خلال المعارك مع ميليشيات «حزب الله والنظام السوري».

وتحدث ناشطو المنطقة، ان العقيد عبد الله الرفاعي، تم اغتياله من أمام منزله في منطقة «عرسال اللبنانية» المتاخمة للحدود السورية في المنطقة، في حين لم تتبن العملية اية جهة حتى الساعة.

■ اغتيال العقيد عبد الله الرفاعي أبرز قادة القلمون

وزيرا الخارجية الإيراني والروسي يناقشان «النووي» والأزمة السورية.. غداً

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

موسكو – «وكالات»: اعلنت وزارة الخارجية الروسية امس السبت ان وزير الخارجية سيرجي لافروف وظيره الإيراني محمد جواد ظريف سيلتقيان غدا لمناقشة البرنامج النووي الإيراني وجهود إحلال السلام في سوريا.

وذكرت الوزارة في بيان ان الاجتماع سيعقد خلال زيارة عمل لظريف إلى موسكو.

وتوتقت العلاقات بين روسيا وإيران في السنوات الأخيرة مع اتخاذ البلدين مواقف مناهضة للسياسة الخارجية الامريكية ودعمهما لنظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وترى روسيا في الاتفاق الذي ابرم مع ايران بشان برنامجها النووي مدخلا لبيع طهران انظمة دفاعية صاروخية والفوز بعقود لانشاء محطات لتوليد الطاقة النووية السلمية.

واضاف البيان ان الوزيران سيناقشان العلاقات الثنائية «آخذين في الاعتبار خطة العمل المشتركة للتحكم بالوضع المتعلق بالبرنامج النووي الإيراني»، وتابع «سيكون هناك تبادل لوجهات النظر بشان المشاكل الأساسية على جدول الأعمال العالمي والإقليمي التي تشمل تخطي الأزمة في سوريا».

ويأتي الاجتماع وسط حملة دبلوماسية عامة تقودها روسيا في الشرق الأوسط سعيا للتقليص النفوذ الأمريكي وتنصيب نفسها كصانع سلام أساسي فيها.

والتقى لافروف يوم الثلاثاء وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في موسكو كما سافر في وقت سابق من الشهر الحالي إلى قطر حيث التقى بالجبير ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري.

وركزت الاجتماعات الأخيرة ايضا على جهود إقامة ائتلاف دولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد التي تعترت جراء الخلافات بشان سوريا.

السلطة الفلسطينية تحاول تطوير العلاقات مع طهران بعد «الاتفاق»

رام الله – «وكالات»: قال مسؤولون فلسطينيون امس ان السلطة وحركة فتح تسعيان الى تطوير العلاقة مع ايران بعد التوصل الى اتفاق مع القوى العظمى حول برنامجها النووي الشهر الماضي.

واكد مسؤول في منظمة التحرير لفرانس برس «هناك موافقة مبدئية من ايران على استقبال الرئيس محمود عباس» من دون تحديد موعد للزيارة.

وفي السياق ذاته، قال قياديون من فتح، ان وفدا رفيعا من الحركة سيزور ايران «قريبا» من اجل ترتيب زيارة عباس الى هناك. يذكر ان عباس قام بزيارة ايران في العام 2012، ضمن اطار مشاركة السلطة الفلسطينية في مؤتمر دول عدم الانحياز، وحينها لم تدع ايران حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة الى المؤتمر.

واوضح عضو اللجنة المركزية في حركة فتح عباس زكي لاذاعة محلية انه «سيراس وفدا الى ايران» في سياق المساعي لتعزيز العلاقة معها، وترتيب زيارة عباس.

وقال ان «تطوير علاقتنا مع ايران هو ممر اجباري ان اردنا مواجهة الاحتلال الاسرائيلي».

كما اكد القيادي في فتح محمد شتية السعي الى ترتيب زيارة يقوم بها عباس الى ايران.

من جهته، قال الكاتب والمحلل السياسي جهاد حرب لفرانس برس ان «ايران اثبتت بعد توقيع الاتفاق النووي انها دولة اقليمية لا يمكن تجاوزها، بالتالي فان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى من وراء تطوير علاقتها معها الى مساعدتها في تطوير علاقاتها الدبلوماسية والدولية لمواجهة اسرائيل».

يذكر ان العلاقات الفلسطينية الإيرانية بلغت ذروتها مع قيام الثورة الاسلامية في 1979، اثر منح السلطات في طهران سفارة اسرائيل لتكون مقرا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وبدأت العلاقات الفلسطينية–الإيرانية بالفتور مع بداية الحرب بين العراق وايران، حيث اتجهت منظمة التحرير الفلسطينية الى الوقوف العربي المساند للعراق ضد ايران الفارسية، وازدادت العلاقات سوءا عقب توقيع منظمة التحرير اتفاقية اوسلو مع اسرائيل العام 1993. واوضحت مصادر فلسطينية، ان بداية الاتصالات لاعادة العلاقات مع ايران كان بمبادرة من خلال سفارة فلسطين في بيروت.

الحكومة الليبية تطالب العالم بضرب «داعش»

طرابلس – «وكالات»: طالبت الحكومة الليبية المعترف بها دوليا الجامعة العربية والمجتمع الدولي بتنفيذ ضربات جوية تستهدف تنظيم داعش المتطرف في مدينة سرت التي سيطر عليها في شمالي ليبيا وقتل فيها نحو 200 شخص خلال الأيام الماضية.

وقال الناطق باسم الحكومة، حاتم العريبي، في اتصال مع "سكاي نيوز عربية" إن الحكومة "توجهت بعدة مطالبات للمجتمع الدولي والجامعة العربية تشمل تنفيذ ضربات جوية على داعش في سرت حتى يتمكن الأمنون من العيش بسلام ويتمكن الجيش الليبي من بسط سيطرته عليها."

وأضاف العريبي أن سيطرة داعش على سرت سيكون له تأثير على أمن البحر المتوسط، في إشارة إلى الهجرة غير الشرعية إلى دول أوروبا عبر البحر. وكان تنظيم داعش ارتكب مجزرة في المنطقة السكنية الثالثة في سرت وقتل فيها نحو 200 شخص من قبيلة الفرجان.

قتلى بالأنبار والجيش يطوق تنظيم الدولة بالرمادي

الصدر يدعو إلى تظاهرة مليونية لدعم «الإصلاح»

■ واشنطن: موقفنا الرسمي مع «وحدة» العراق

مقتدى الصدر

الجنرال ريموند اديرلم

■ تجمع في الأنبار للمطالبة بإقالة المحافظ والمجلس

■ بغداد تطالب بإقالة وزراء فاشلين والمحاسبة تصل للقضاة

بغداد – «وكالات»: أفادت مصادر أمنية عراقية بأن 27 من القوات العراقية قتلوا، كما أصيب 11 في تفجيرات «انتحارية» بمحافظة الأنبار غربي بغداد، في حين قال الجيش الأميركي إن القوات العراقية تخطت منتصف الطريق في تطويق مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية بالرمادي.

وقالت المصادر إن تسعة من الجيش قتلوا وأصيب ثلاثة آخرون في تفجير عربة عسكرية ملغمة يقودها انتحاري استهدف نقطة عسكرية في منطقة الرولة شمال شرقي الفلوجة، مما أسفر عن تدمير عربتين عسكريتين، وأعقب التفجير قصف بالهاون على وحدات الجيش في منطقة زراع دجلة القريبة من مكان التفجير.

وفي حادث آخر، قالت مصادر أمنية وأخرى عسكرية إن 18 من الجيش وقوات الطوارئ قتلوا وأصيب ثمانية آخرون في تفجير عبوات ناسفة بمنطقة مفرق سامراء الفلوجة على الطريق الدولي السريع وفي منطقة الحامضية شمال شرقي الرمادي.

وأضافت المصادر أن قوة من فوجي الطوارئ السادس والـ11 وقعت في كمين حقل الغام لتنظيم الدولة لدى تحركها لمساندة وحدات الجيش قادمة من منطقة أبو فليس شرق الرمادي باتجاه منطقة الجسر الياباني شمال شرقي الرمادي.

وأعقبت التفجير اشتباكات مسلحة استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة أسفرت عن تراجع قوات الجيش وفوجي الطوارئ إلى محيط منطقة البوعيثة وتدمير خمس عربات عسكرية تابعة للقوات العراقية.

وأكدت مصادر عسكرية أن قوات الأمن العراقية من الجيش والشرطة الاتحادية وقوات سوات وأفواج الطوارئ مدعومة بمليشيات الحشد الشعبي ومقاتلي العشائر تواجه صعوبات في الوصول إلى أهدافها لاستعادة مدينتي الفلوجة والرمادي.

وتكمن هذه الصعوبات في زرع المناطق المحيطة بالمدن التي يسيطر عليها تنظيم الدولة بالعبوات الناسفة والألغام، وكذلك استخدام تنظيم الدولة العربات الملغمة التي يقودها انتحاريون وصد التنظيم هجمات الوحدات العراقية.

وفي السياق، قال الجيش الأميركي إن القوات العراقية تخطت منتصف الطريق في تطويق مسلحي تنظيم الدولة بالرمادي بعد شنها هجوما مؤخرا لاستعادة السيطرة على المدينة.

وأوضح المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية بات رايدر أن الجيش العراقي يحرز تقدما في الأسبوع الرابع في خطته لعزل مقاتلي تنظيم الدولة، مشيرا إلى أن الهدف في هذه المرحلة هو قطع خطوط اتصالات التنظيم لمنع إمداد المقاتلين أو الحد منها.

وذكر رايدر أن القوات العراقية نفذت «أعمالا شاقة وخطرة» لتطويق المدينة لقطع الإمداد عن المسلحين الذين قال إنهم يحاولون إبطاء وقف تقدم القوات بالعبوات الناسفة والمتفجرات بدائية الصنع.

وكان مسلحو تنظيم الدولة سيطروا على الرمادي في هجوم واسع قبل ثلاثة أشهر في أكبر انتصار لهم هذا العام بعد سيطرتهم العام الماضي على أجزاء واسعة من شمال وغرب العاصمة.

وأعلن وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي يوم الأربعاء الماضي انطلاق المرحلة الثانية لاستعادة الرمادي، مؤكدا أن المرحلة الأولى انتهت بفرض طوق أمني تام على المدينة.

وزار رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي مؤخرا قاعدة الحبانية شرقي الرمادي، واطلع على سير العمليات العسكرية في القطاع الغربي من البلاد.

ورغم خسارة تنظيم الدولة الكثير من المناطق التي سيطر عليها عام 2014 في محافظات ديالى (شرق) ونينوى (شمال) وصلاح الدين (وسط) فإنه ما زال يسيطر على أغلب مدن ومناطق الأنبار.

على صعيد متصل طالب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الحكومة العراقية بمنع سفر المسؤولين وخاصة أولئك الذين تحوم حولهم شبهات التورط في الفساد مهما كانت مناصبهم وتحت أي ذرائع إلى حين استكمال التحقيقات. وكشف الصدر عبر بيان نية تياره تنظيم تظاهرة مليونية لدعم المطالبات بالإصلاح وتحسين الخدمات.

كما شدد البيان على ضرورة التعامل بحزم مع المعتدين على المتظاهرين، ودعا الى عدم الوقوع في شرك التحريض وحذر من تسويف الإصلاح.

كما طالب تجمع النخب الوطنية في الأنبار والذي يضم شخصيات سياسية مستقلة وأخرى أكاديمية وعشائرية حكومة العبادي بإقالة محافظ الأنبار ومجلس المحافظة ومحاسبة المقصرين من القيادات الأمنية والعشائرية التي تسببت بسقوط مدن الأنبار.

وكان محافظ الأنبار صهيب الراوي أعلن في وقت سابق أنه أعفى جميع مساعديه ضمن حملة الإصلاحات التي يقودها العبادي لمكافحة الفساد وعدم الكفاءة.

وقال الراوي على موقع تويتر إنه أعفى كل مساعديه ومستشاريه إلى جانب رؤساء المناطق الذين يشغلون مناصبهم منذ أكثر من 4 سنوات أو كان أداؤهم سيئا.

من جهة أخرى سارعت وزارة الخارجية الأميركية إلى نفي تصريحات الجنرال ريموند أديرنو التي تضمنت احتمالا بتقسيم العراق كحل وحيد إذا لم يستطع السياسيون العراقيون إيجاد طرق فعالة لمشاركة السنة والأكراد في الحكم.

وفي رد سريع لتوضيح اللغط الذي تسبب به التصريح، قال جون كيربي، المتحدث باسم الخارجية إن الموقف الرسمي الأميركي هو مع «وحدة العراق»، وبهذا أغلقت الإدارة الأميركية الباب على أي تكهن يمكن أن يؤدي إلى فهم خاطئ بدعم واشنطن للتقسيم.

الجنرال الذي شغل منصب رئيس هيئة الأركان وعمل في العراق بين عامي 2008 و2010 كان قد أشار في خطاب وداعي إلى أن فكرة التقسيم الطائفي قد تحدث على أرض الواقع، لكنه استدرك قائلا إنه غير مستعد للاعتراف بهذا السيناريو الآن.

وقد يكون الكلام ليس عن التقسيم بقدر ما هو نظام فيدرالي يعطي سلطات واسعة للأقاليم، حسب ما طرح نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، قبل أعوام.

وفي مقابلة مع رئيس وكالة الاستخبارات المركزية السابق مايكل هايدن مؤخرا، قال هايدن لقناة «العربية» إن الجندي الوحيد الذي يقاتل في العراق الآن من أجل وحدة البلاد هو الجندي الأميركي، لأن كل طائفة عراقية تقاتل من أجل مصالحها.

من جهته، تبنى البيت الأبيض أيضا الموقف الرسمي المعارض للتقسيم، لكنه يحث الحكومة العراقية دائما على إشراك السنة والأكراد في العملية السياسية، فهو يرى أن التوافق الوطني العراقي وليس التدخل العسكري الأميركي هو الذي سينقذ مستقبل العراق.